النظم التركيبي في الأساليب النحوية (أسلوب التوكيد مثالا)

الكلمات المفتاحية: النظم التركيبي، التوكيد، التفاؤل

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

همم راضي عليوي **أ.د. مكّي نَومان مظلوم**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

basica55te@uodiyaia.edu.iq makki.ar.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين النظم التركيبي والتوكيد،وأهمية التوكيد في التراكيب النظمية،كما بيَّنت أثر التوكيد في دلالة التراكيب القرآنية.ويقوم البحث على ذكر سبب نزول كل آية في حال ورود سبب النزول،وتتبُّع معاني الآيات في كتب التفسير ولا سيما تلك التي تناولت الآيات من جانبها التركيبي.واقتضت طبيعة البحث أن أُقسِّم البحث على: (أولا: التوكيد المعنوي،ثانيا :التوكيد اللفظي).

المقدمة

الحمدُ للهِ ربّ العالمين،والصلاة والسلام على نبينا محمد،وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجين،أَمَّا بعد:

إنَّه من فضله تبارك وتعالى على هذه الأُمة أن وهبها القرآنَ الكريمَ ، الذي خيره لا ينقضي ، ونفعه لا ينتهي، فكان هداية لمن لا يهتدي .

وقد انتهجت في دراسة الآيات ذكر سبب نزول كل آية تضمَّنت ألفاظ التفاؤل إن وجِد،وتتبُّعت معاني الآيات في كتب التفسير التي تناولت الآيات من جانبها التركيبي،موضِّحة اللفظة التفاؤلية والجانب التركيبي في الآية،ولم يكن الجانب التركيبي واقعا في موضع اللفظة التفاؤلية بصورة دائمية؛بل كان الجانب التركيبي مُنفصِلا عن اللفظة التفاؤلية،سابقا لها أحيانا،أو مُتأخِّرا عنها.

المدخل

قبل الخوض في دراستنا لابدَّ من إيضاح مفهوم(النظم التركيبي،والأسلوب،والتوكيد)،وإذا عُدنا إلى مفهوم النظم التركيبي في الاصطلاح فسنجده ((نظم كلّ جملة على حيالها بحسب التركيب))[١]،وهذا النظم((لا يتعدَّى إطار الجملة ،سواء كان ذلك في ركنيها الأساسيين أو المتعلقات وإن تكاثرت))[٢]،وهو أيضا((لا يكون نظماً قائما على مجرد (الضم) كيفما جاء واتفق، بل نظم قائم على التعليق ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض، ثم مراعاة الكلام لتمام المراد منه، من خلال تلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل، فالعبرة ليست بالتوالي الصوتي، وإنَّما العبرة بالتناسق الدلالي . فضلاً عن أنَّ هذا النظم لا يتصل بأهمية بعض الأجزاء، وعدم أهمية بعضها الآخر، أي ليس هناك عمدة وفضلة في التركيب النظمي ، وإنَّما ترتيب الدوال داخل السياق، هو الذي يضفي عليها أهميتها ، وهي أهمية تتأتى من استعمال الدال فيما هو أصلح لتأديته، وأخصُّ به وأكشفُ عنه))[٣]أمَّا الأسلوب فهو:((الربط بين أجزاء الجملة))[٤].

أمَّا مفهوم التوكيد عند النحاة فهو: ((تابعُ المقرّر معنى متبوعهِ في نفسِ السامعِ،وحدُّه لفظاً:تكرارُ اللفظِ بعينهِ))[٥]،وهو عند الفراء(ت٢٠٧هـ) تكرير اللفظ طلبا لتشديد المعنى[٦]،أمَّا أنواعه فهي:

أولا: التوكيد المعنوي:

هو((التابعُ المقرِّرُ معنى متبوعهِ في نفسِ السامعِ))[٧]،ويفيد ((تقرير أمر المتبوع في الشمول))[٨]،ويتم هذا النوع من التوكيد باستعمال ألفاظ مخصوصة وهي(نفس،عين،وكل،كلا،وكلتا،جميع،عامة)[٩].

ومن التوكيد المعنوي في النظم التركيبي لآيات التفاؤل:التوكيد بـ(كلّ)، وورد التوكيد بها في آية واحدة في التفاؤل،وهي قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾[هود:١٢٣]،وهذه الآية بِشارة للمؤمنين

بالنعيم ،وإنذار بالعذاب للكافرين[١٠]،كما أنَّها لتثبيت الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وتسليته[١١].

وفي هذه الآية ورد لفظ التفاؤل(توكَّل)في قوله تعالى﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ ﴾ أي:((استدفع البلاء عنك بحسن الظّنّ، وجميل الأمل، ودوام الرجاء))[١٢] بالله تعالى فـ((الجأ إليه ،وثق به))[١٣]، وبهذا يُعدُّ (التوكُّل) قمَّة التفاؤل ،وإذا عُدنا إلى معجمات اللغة لمعرفة معنى(التوكُّل) لوجدناه يدلُّ على التسليم والثقة بكفاية من وكَّلت إليه أمرك من البشرية[١٤]،فالتوكُّل في هذا المعنى إذا كان على إنسان،فكيف إذا كان على الله تعالى!.

وقد وقع التوكيد المعنوي في هذه الآية في قوله﴿ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ ﴾ ،فالنظم التركيبي للجملة قدَّم فيه الجار والجرور على الفعل ؛ليدل على اختصاص رجوع الأمور كلّها لله،لا إلى غيره[١٥]،وذكر الفعل (يُرجَع)بصيغة ما لم يسمَّ فاعله [١٦]، فـ((لم يقل: (إليه يَرْجع الأمرُ كلُّه)؛ لأنَّه سبحانه ضبط كلَّ مخلوق على قَدَر))[١٧]،فمصير جميع الخلق وأُمورهم تعود إليه وحده [١٨]،وعرَّف لفظ(الأمر) بـ(أل) الجنسية؛ليعمَّ جميع أمور الخَلق بلا استثناء،ثمَّ بعد ذلك أكَّد هذا الأمر بلفظ التوكيد المعنوي(كُلُّهُ)؛ليَنُصَّ على عمومية الأمور[١٩].

ثمَّ ذكر الفاء بعد هذا التوكيد في قوله﴿ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ ﴾،وهي في نظم هذه الجملة جاءت((لترتيب الأمرِ بالعبادة))[٢٠]،ثمَّ أتى بعدها بفعلي الأمر(اعبده ،وتوكَّل عليه)؛ ليشمل الأمر جميع البشر بأن يعبدوا الله ويتوكَّلوا عليه وحده ؛ولما في العبادة والتوكُّل من زوال الهموم وصلاح الحال ورضا الله[٢١]،كما إنَّه قدَّم الأمر بالعبادة على التوكل ؛لأنَّ التوكُّل لا ينفع دون العبادة[٢٢].

ونلحظ أنَّ هاتين الجملتين الأولى والثانية التي ذكرناها في هذه الآية مترابطتان ترابطا تاما في تراكيبهما النظمية،فربط بينهما بالفاء التي تفيد الترتيب والتعقيب[٢٣]؛لأنَّ عبادة الله تعالى والتوكُّل عليه لا تكون إلَّا بعد معرفة رجوع الأمور كلّها إليه،كما نلحظ أنَّه استعمل فعل الأمر للتوكُّل دون غيره من الصيغ النحوية؛ليدل على أنَّه أمرٌ إلهي لا ينبغي مخالفته،فعليك

أيُّها الإنسان أن تثق بالله وحده ولا تقلق بعد ذلك؛لأنَّك وكَّلت أمرك للحيّ القيُّوم ،القائم على جميع أمورك،فهذه الآية تدعو إلى التفاؤل بتفويض الأمور كلّها لله ،فعلى العَبد أن يعمل ،ويعبد الله كما ينبغي أن يُعبد ،ثم يُسلِّم زمام أمره لله وحده ،ويستبشر خيرا.

ثانيا :التوكيد اللفظي:

يقصد بالتوكيد اللفظي :((تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً به))[٢٤].

ومما وقع فيه التوكيد اللفظي في النظم التركيبي :قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٦ ﴾[الشرح:٥-٦].

إنَّ لسبب نزول الآية أثرًا كبيرًا في معرفة دلالتها التفاؤلية،فنزلت هاتان الآيتان عندما تفاءل الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وأيقن بفرج الله تعالى ونصره ، عندما كان ((بِحِيَالِهِ جُحْرٌ فَقَالَ: لو جَاءَ الْعُسْرُ فَدَخَلَ هَذَا الْجُحْرَ لَجَاءَ اليُسْرُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَهُ))[٢٥].

وإنَّ اللفظ التفاؤلي في الآيتين هو(اليُسر)،ويدلُّ هذا اللفظ في معجمات اللغة على((الغِنَى والسَّعة))[٢٦]،وهو((ضِدُّ العُسر))[٢٧]،وقد ذكره تعالى مرتين في نظم هذه السورة؛ لتعظيمه حال الرجاء[٢٨]،ولتأكيد الوعد[٢٩]،فـ((وَعْدُهُ حَقٌّ، لَا يُخْلِفُهُ)) [٣٠].

وقد ابتدأ النظم التركيبي للآية بالفاء التي((تقرِّر ما يترتب على ما سبق بيانه من شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر))[٣١]،ووقع بعدها الحرف (إنَّ) ((للاهتمام بالخبر))[٣٢]،ولتأكيده أنَّ((مع الشدة رخاءً ، ومع الصبر سعة ، ومع الشقاوة سعادة ، ومع الحزونة سهولة))[٣٣]، كما أُكِّد النظم التركيبي في الآية الثانية بالحرف نفسه؛((لأنَّ هذه القضية قد تكون موضع شكّ، خصوصًا بالنسبة لمن تكاثرت عليهم الهموم وألوان المتاعب، فأراد- سبحانه- أن يؤكِّد للناس في كل زمان ومكان، أن اليُسر يعقب العُسر لا محالة، والفرج يأتي بعد الضيق، فعلى المؤمن أن يقابل المصائب بصبر جميل، وبأمل كبير في تيسير الله وفرجه ونصره))[٣٤].

وأعقب(إنَّ) الظرف(مع)الدال على مختلف الأوقات وليس وقتا محددا[٣٥] ،كما دلَّ على معانٍ كثيرة في نظمه التركيبي ،أشهرها(التعاقب) ،أي : أنَّ العسر يعقبه اليسر[٣٦]، ((لأن الضدين لا يجتمعان بل يتعاقبان)) [٣٧]، وإنَّ في تعاقب اليسر للعسر((تبشيرا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُصُولِ الْيُسْرِ عَاجِلًا))[٣٨]،وهذا هو المعنى الأقرب لتأدية معنى التفاؤل عند تفاعل لفظ(مع) مع بقية الألفاظ وظيفيا ودلاليا في النظم التركيبي، فكل عسر يعقبه يُسر لا محالة.

أمَّا لفظ العسر الذي هو((نقيض اليُسر))[٣٩]،فقد ذُكِرَ مرتين ،وكلا اللفظين بمعنى واحد،وهو العسر المعهود والمعلوم ؛ لأنَّه جاء معرَّفًا بالألف واللام [٤٠] ، ؛لأنَّ((من عادة العرب إذا ذكرت اسما معرفة ثم أعادته فهو هو، وإذا نكَّرته ثم كررته فهما اثنان))[٤١].

فأفرد العسر وثنَّى باليسر ؛((ليكون أقوى للأمل وأبعث على الصبر))[٤٢]،وقد أسهم لفظ (اليُسر) بما فيه من تنكير وتكرار في النظم إسهاما كبيرا في إظهار دلالته التفاؤلية.

ويظهر أسلوب التوكيد في التركيب النظمي للآية في تكرار الجملة الإسمية الأولى تكرارا لفظيا[٤٣]: إذ تُعدُّ الجملة الإسمية أحد أشكال التوكيد؛لإفادتها ثبوت الحكم أو الوصف[٤٤]،كما أنَّها تفيد الاستقرار، ويُعبَّر بها عن المعاني الثابتة غير القابلة للتغيير[٤٥]،وقد وقع التكرار في الآية الثانية؛لتوكيد[٤٦]((ثُبوت التحاقِ اليُسر بالعُسر عند حصوله، فكان التأكيد مُفيدًا ترجيح أَثرِ اليُسر على أَثر العُسر))[٤٧]،و لتقوية الأُنس ونفي الشك[٤٨]،وللمبالغة في وقوع اليُسر[٤٩]،و((لتقرير معناها في النفوس وتمكينها في القلوب...،بأنّ العسر مردوف بيسر لا محالة))[٥٠]،ويدلُّ هذا التكرار على أنَّ((الرسول- صلى الله عليه وسلم- كان في عسرة وضيق ومشقة، اقتضت هذه الملاحظة، وهذا التذكير، وهذا الاستحضار لمظاهر العناية، وهذا الاستعراض لمواقع الرعاية، وهذا التوكيد بكل ضروب التوكيد،والأمر الذي يثقل على نفس محمد هكذا لا بدَّ أنَّه كان أمرا عظيما))[٥١]،فهذا التكرار النظمي قد أدَّى المعنى التفاؤلي في أبهى صورهِ،فلا تشعر بتفكُّك الأسلوب رغم تكرار اللفظ؛لأنَّه مُنزَّل من لدُن حكيم خبير.

ونلحظ في هذه الآيات نهيا ضمنيا عن اليأس و((كأنَّه قال: خوّلناك ما خولناك فلا تيأس من فضل الله ، فإنَّ مع العسر الذي أنتم فيه يسرا))[٥٢]،كما نلحظ أنَّ لكل لفظ في هذا النظم دلالته المقصودة وموقعه الخاص الذي لا يؤديه غيره، ولو تغيَّر موقع أيّ لفظ منه لأدَّى

إلى اضطرابه،فلو قلنا في غير القرآن(إنَّ مع اليسر عُسرا) فقدَّمنا اليُسر على العُسر؛لانقلبت الدلالة إلى تشاؤمية ،ولذهب معنى التفاؤل برُمَّته،ولكان المعنى بأنَّ العُسر يتبع اليُسر،وأنَّ العسر اثنان واليُسر واحد للتنكير والتعريف،وقد حصل هذا التغيُّر ؛لانقلاب النظم التركيبي وتغيير موقع اللفظ،كما لو قلنا في غير القرآن(إنَّ مع العُسر اليُسر)لأدَّى تعريف اليُسر إلى اختزال الدلالة التفاؤلية لليُسر بيُسرٍ واحد،وهذا يدلُّ على أنَّ الآية نظم تركيبيٌّ إلهي ،ولا يمكن للبشرية جمعاء أن تنظِّمه بهذه الطريقة العجيبة.

أمَّا براعة النظم التركيبي في هذه الآيات فتكمن في توكيد الجملة بـ(إنَّ) ، وتوكيدها مرة أخرى بإعادة لفظ الجملة الإسمية ،ومجيء اليُسر منُكَّرًا مجهولا غير معلوم ، وهذا يدلُّ على أنه يُسر عظيم لا حدود له ، وتكرار لفظ اليُسر مرتين، وهذا التكرار هو ما جعل اليُسر الواحد يُسرين ، فالأول غيرُ الثاني ، ويبدو أنَّ هذا التكرار فيه إشارة واضحة إلى التفاؤل والتبشير بالتيسير، أما لفظ العُسر فجاء مُعرَّفا بأل التعريف ،و هذه الألف واللام هي التي جعلت العسر في الآيتين الأولى والثانية عسرًا واحدًا لا يتغير ولا يتبدل.

وهذه الآيات لا تخصُّ النَّبِي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) فحسب ،وإنَّما هي عامَّة له ولأمَّته[٥٣]،فهي بشارة لجميع المسلمين[٥٤]،ويستشعر المرء كلّما قرأ هذه الآيات ، كأنَّه هو المقصود بها ،فيستذكر : كم من الهموم والغموم التي أزالها اللهُ عنه!، وكم من الصِعاب التي واجهته! ، فأغدق الله تعالى عليه من يُسره وكرمه ولطفه ،ثم يستبشر المرء ويتفاءل.

ومن التوكيد اللفظي :التوكيد بالحروف:

إنَّ التوكيد بأحد أحرف التوكيد ينوب مناب تكرار الجملة مرتين ،فإذا قلت(إنَّ زيدًا قائمٌ) كأنك كررت الجملة مرتين ،وهو أوجز من قولك(زيدٌ قائمٌ،زيدٌ قائمٌ)،فإذا أدخلت لام التوكيد وقلت(إنَّ زيدًا لقائمٌ) ازداد التوكيد وكأنَّك كررت اللفظ ثلاث مرات ،فالغرض من هذه الحروف هو التوكيد لمضمون الجمل[٥٥]،وهذه الحروف بعضها يدخل على الجملة الاسمية،وبعضها يدخل على الجملة الفعلية فقط،و من حروف التوكيد(إنَّ) [٥٦]،وقد وقع هذا الحرف في النظم

التركيبي لآيات التفاؤل،في سياق الآية الدالة على التفاؤل في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾[فصلت:٣٠]،نزلت هذه الآية عندما لم يستقم اليهود فأنكروا نبوة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)،وقال المشركون :إنَّ الله ربنا والملائكة بناته ،وهؤلاء شفعاؤنا عند الله، فلم يستقيموا،بيدَ أنَّ أبا بكر(رضي الله عنه) قال:(ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد(صلّى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله)،فنزلت فيه هذه الآية[٥٧].

ولفظ التفاؤل في الآية(أبشروا) ورد في قوله تعالى:﴿ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ ﴾ ،فالمؤمنون الموحِّدون عندما((وقع الأمن لهم، بُشِّروا بما يؤولون إليه من دخول الجنة، فحصل لهم من الأمن التام والسرور العظيم))[٥٨]،والبشارة هنا تدلُّ على((الخبر السارّ الذي تنبسط به بشرة الوجه فيتهلَّل وتبرق أساريره))[٥٩]،أي: ((وسُرُّوا بأنَّ لكم في الآخرة الجنة التي كنتم توعدونها في الدنيا على إيمانكم بالله، واستقامتكم على طاعته))[٦٠].

وقد افتتح النظم التركيبي للآية بحرف التوكيد(إنَّ) فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾ ؛لإنكار المشركين وحدانية الله تعالى ونبوة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)،فمجيء التوكيد بـ(إنَّ)هنا يفيد في زيادة قمع المشركين[٦١]،ثم جاء بعدها بالاسم الموصول(الذين) لإرادة عموم المؤمنين [٦٢]،وتبِعَ هذا الاسم جملة الصِّلَة(قالوا)،وحصر هذا القول بقولهم(رَبُّنَا اللَّهُ)، أَي: لَا رَبَّ لَنَا إِلَّا اللَّه [٦٣]،فوقع التوكيد ب(إنَّ) على الذين آمنوا بالله فوحَّدوه ولم يشركوا به شيئا ،ثم لم يخلطوا توحيده بشرك فأطاعوه في أوامره ونواهيه[٦٤]،وهؤلاء هم الذين تهبط عليهم الملائكة عند موتهم[٦٥]هبوطًا متدرِّجًا متَّصلًا،وهذا ما دلَّ عليه الفعل(تتنزَّل) [٦٦]،وعند هبوطهم يبشِّرون هؤلاء المؤمنين بانتفاء الخوف والحزن عنهم مطلقًا[٦٧] أي:((عند الموت، وفي القبر، وفي البعث))[٦٨].

والآية كما تقدم((عَامَّةٌ في كُلِّ همٍّ مُستأنف ،وَتسليةٌ تامَّةٌ عن كُلِّ فائتٍ مَاضٍ))[٦٩]،وقد نفى الله تعالى فيها الخوف والحزن عن الموحِّدين له الثابتين على طاعته، ثم بشَّرهم بالجنة وما أعظمها من بِشارة و تفاؤل لعامَّة المؤمنين.

الخاتمة

١-أنَّ النظم التركيبيّ: يختصُّ بنظم الجملة،ويقوم على فكرة التعليق ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض،فالعبرة فيه ليست بالتوالي الصوتي، وإنَّما بالتناسق الدلالي،فتتفاعل فيه الدلالات الوظيفية مع بعضها في الجملة،وهو يساوي مجازًا الدلالة التركيبية.

٢-كلُّ لفظٍ و حركة ،و كلُّ تركيب هو اختيار إلهيٌّ مقصود في نظم القرآن.

٣-للتوكيد الأثر المهم في النظم التركيبي للقرآن،إذ يُضفي التوكيد في التراكيب النظمية قوَّة معنوية لا يُمكن أن يؤدِّيها أيّ أسلوب آخر.

٤-إنَّ التوكيد هو أحد الأجزاء المهمة التي يقوم عليها النظم التركيبي.

Syntactic Structure in Grammatical Notions
(Emphasis Notion as a Sample)
Research Paper Extracted from a Doctoral Dissertation

PhD Candidate
Himam Radhi Alawi
Prof. Maki Numan Madhloum

Keyword: syntactic structure , emphasis, optimism

Abstract

This study dealt with the relationship between syntactic structure and emphasis, and the importance of emphasis in systemic- syntactic structures. As well as, this paper shows the effect of emphasis on the significance of Qur'anic structures. The research is based on mentioning the reason for the revelation of each verse in the event that the reason for the revelation was mentioned, and tracing the meanings of the verses in the books of interpretation, especially those that dealt with verses from their structural aspect. The nature of the research required that the research be divided into: (First: Moral emphasis, Second: Diaphora, Third: Emphasis on letters).

الهوامش

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١/٧.

(٢) علم التناسب القرآني عند البقاعي(بحث):٧٩.

(٣)الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجانيّ:٢١٧.

(٤)اللغة العربية معناها ومبناها: ١٢٧.

(٥)الحدود في علم النحو: ٤٧٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن:١/١٧٧

(٧)الحدود في علم النحو(شهاب الدين الأندلسي): ٤٧٢.

(٨)شرح شذور الذهب (للجوجري):٢/ ٧٦١.

(٩) ينظر:اللمع في العربية:٨٤.

(١٠)ينظر:التحرير والتنوير :١٢/ ١٩٤.

(١١) ينظر: في ظلال القرآن:٤/ ١٩٢٧،وصفوة التفاسير:٢/٣٣.

(١٢)لطائف الإشارات ٢/ ١٦٤.

(١٣) الجامع لأحكام القرآن:٩/ ١١٧،وينظر:اللباب في علوم الكتاب:١٠/ ٦٠٤.

(١٤)ينظر:لسان العرب(وكل):١١/ ٧٣٤.

(١٥) ينظر: التحرير والتنوير :١٢/ ١٩٤،ولمسات بيانية:٤٧٧،وأسرار البيان في في التعبير القرآني:١٦.

(١٦) ينظر: بحر العلوم:٢/١٧٧.

(١٧)تفسير الشعراوي:١١/ ٦٧٩٥.

(١٨) ينظر:الكشف والبيان:٥/١٩٥،والهداية إلى بلوغ النهاية:٥/٣٤٩٣.

(١٩)ينظر:التحرير والتنوير:١٢/ ١٩٥.

(٢٠) فتح القدير:٢/ ٦٠٧.

(٢١) ينظر: المحرر الوجيز:٣/٢١٧.

(٢٢) ينظر:إرشاد العقل السليم :٤/ ٢٤٩.

(٢٣) ينظر:الجنى الداني في حروف المعاني:٦١.

(٢٤)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :٣/ ٢١٤.

(٢٥)المستدرك على الصحيحين :٢/٢٨٠.

(٢٦)العين(ي س ر):٧/ ٢٩٦.

(٢٧)مقاييس اللغة(يسر) :٦/ ١٥٥.

(٢٨) ينظر:تفسير القرآن العظيم(ابن كثير):١٩٨.

(٢٩)معالم التنزيل في تفسير القرآن:٥/٢٧٥.

([٣٠])تفسير القرآن العظيم (ابن كثير):١٥٤/٨.

([٣١])التفسير البياني للقرآن الكريم:٦٩/١-٧٠.

([٣٢])المصدر نفسه:٣٠/ ٤١٤.

([٣٣]) النكت والعيون:٦/ ٢٩٨.

([٣٤])التفسير الوسيط للقرآن الكريم:٤٣٩/١٥.

([٣٥]) ينظر:تفسير القرآن العظيم (ابن كثير):٥٦٧/١٠.

([٣٦])ينظر:البحر المحيط في التفسير:٥٠١/١٠.

([٣٧])روح البيان:٤٦٣/١٠.

([٣٨])البحر المحيط في التفسير:٥٠١/١٠.

([٣٩])تهذيب اللغة(ع س ر):٢/ ٤٨.

([٤٠]) ينظر: تفسير ابن فورك:٢٤٠/٣.

([٤١]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن:٢٣٤/١٠.

([٤٢]) النكت والعيون:٦/ ٢٩٨.

([٤٣]) ينظر:شرح الكافية الشافية:١١٨٤/٣.

([٤٤]) ينظر:الجملة والمعنى عند فاضل صالح السامرائي(بحث):١٩٢.

([٤٥]) ينظر:الدعاء في القرآن الكريم: ١٥٩.

([٤٦]) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن:٦٦٣/٢٤.

([٤٧])التحرير والتنوير:٣٠/ ٤١٣-٤١٦.

([٤٨])ينظر :التفسير البياني للقرآن الكريم:٦٩/١-٧٠.

([٤٩])ينظر:البحر المحيط في التفسير:٥٠١/١٠.

([٥٠])الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٧٧٢/٤.

([٥١])في ظلال القرآن:٣٩٣٠/٦.

([٥٢])الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٧٧٢/٤.

([٥٣])ينظر:التحرير والتنوير:٣٠/ ٤١٣.

([٥٤])ينظر:تفسير جزء عم:٢٤٨.

([٥٥]) ينظر:شرح المفصل(ابن يعيش):٥٢٦/٤.

([٥٦]) ينظر:البديع في علم العربية:٤١٤/٢، ٤٣٠.

([٥٧]) ينظر:أسباب نزول القرآن٣٧٣،و إرشاد الرحمن لأسباب النزول:٦٢٠.

([٥٨]) البحر المحيط في التفسير:٣٠٤/٩.

([٥٩])تفسير القرآن الحكيم:١١/ ٣٤٢.

([٦٠])جامع البيان :٢١/ ٤٦٧.
([٦١])ينظر:التحرير والتنوير :٢٤/ ٢٨٢.
([٦٢]) ينظر: الإتقان في علوم القرآن:٢/ ٣٤٩.
([٦٣]) ينظر: التحرير والتنوير :٢٤/٢٨٢- ٢٨٣.
([٦٤]) ينظر: غريب القرآن(ابن قتيبة): ٣٨٩،و جامع البيان:٢١/ ٤٦٣،و معاني القرآن وإعرابه :٤/ ٣٨٥.
([٦٥]) ينظر:جامع البيان:٢/ ٤٦٦.
([٦٦])ينظر:نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :١٧/ ١٨٣،وأسرار البيان في التعبير القرآني:٤.
([٦٧]) ينظر:المحرر الوجيز:٥/ ١٥،واللباب في علوم الكتاب :١٧/ ١٣٧.
([٦٨])الهداية إلى بلوغ النهاية:١٠/ ٦٥٢٠،والنكت والعيون:٥/١٨٠.
([٦٩])البحر المحيط في التفسير:٩/ ٣٠٤.

المصادر والمراجع:

أولا-الكتب بعد القرآن الكريم

- **الإتقان في علوم القرآن:** جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ)،بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤ م.
- **إرشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القران:** عطية بن عطية الأجهوري، دار ابن حزم،بيروت، ط١ ، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:** أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)،دار إحياء التراث العربي ،بيروت،(د.ط)،(د.ت).
- **أسباب نزول القرآن:** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري(ت ٤٦٨هـ)،بتحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان،دار الإصلاح ،الدّمّام،ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- **إعراب القرآن:**إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض،ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- **بحر العلوم:** أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)،بتحقيق:محمود مطرجي،دار الفكر،بيروت،(د.ط)،١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

- **البحر المحيط في التفسير**: أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،بتحقيق: صدقي محمد جميل،دار الفكر ،بيروت،(د.ط)، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- **البديع في علم العربية**: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ،بتحقيق : د. فتحي أحمد علي الدين ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،ط١، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**: أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت ٥٠٥هـ)،بتحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة،القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
- **التحرير والتنوير** : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر، تونس،(د.ط)، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م.
- **تفسير ابن فورك**: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني(ت ٤٠٦هـ)،بتحقيق: علال عبد القادر بندويش ،جامعة أم القرى، مكَّة المكرمة،ط ١ ،١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م.
- **التفسير البياني للقرآن الكريم**: عائشة محمد علي المعروفة ببنت الشاطئ،دار المعارف ،القاهرة،ط٧، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- **تفسير الشعراوي**: محمد متولي الشعراوي ،مطابع أخبار اليوم،القاهرة،(د.ط) ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م.
- **تفسير القرآن الحكيم** : محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،(د.ط)، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- **تفسير القرآن العظيم**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)،بتحقيق: سامي بن محمد سلامة،دار طيبة،الرياض،ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- **تفسير القرآن**: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)،بتحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،دار الوطن، الرياض ،ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

- **التفسير الوسيط للقرآن الكريم:** محمد سيد طنطاوي،دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- **تفسير جزء عم:** محمد بن صالح بن محمد العثيمين ،دار الثريا ، الرياض،ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- **تهذيب اللغة:**أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)بتحقيق: محمد عوض مرعب،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م.
- **جامع البيان في تأويل القرآن:** أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)،بتحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١ ،١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)،بتحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية ، القاهرة،ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- **الجنى الداني في حروف المعاني:** أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت ٧٤٩هـ)،بتحقيق: د.فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- **الحدود في علم النحو:** شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الأبَّذيّ الأندلسيّ (ت٨٦٠هـ)،بتحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي،منشورات الجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة،(د.ط)، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م.
- **خصائص الأسلوب القرانيّ:**أبو بكر صادق نجيب بن محمد فوزي،مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،ط١ ،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- **الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني:**تراث حاكم مالك،دار صفاء ،عمّان،ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- **الدعاء في القرآن الكريم:** محمد محمود عبود زوين،دار الكتب العلمية،بيروت،(د.ط)،(د.ت).

- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)،بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد،دار التراث ،القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- **شرح الكافية الشافية:** أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني(ت ٦٧٢هـ)،بتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي،جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة،ط١، ١٤٠٢هـ-٢٠٠٧م.
- **شرح المفصل للزمخشري:** يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:** شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري (ت ٨٨٩هـ)،بتحقيق: نواف بن جزاء الحارثي،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ،٢٠٠٤م.
- **صفوة التفاسير:** محمد علي الصابوني،دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)،بتحقيق:د.مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال،بيروت،(د.ط)،(د.ت).
- **غريب القرآن:**أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)،بتحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية،بيروت،(د.ط)،١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- **فتح القدير:** محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)،دار ابن كثير، دار الكلم الطيب ، دمشق، ط١، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.
- **في ظلال القرآن:** سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي،دار الشروق ، بيروت،ط١٧، ١٤١٢ هـ-١٩٩١م.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت،ط٣، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت ٤٢٧هـ)،بتحقيق: محمد الطاهر بن عاشور،دار إحياء التراث العربي، بيروت ،ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- **لباب التأويل في معاني التنزيل:** أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)،بتحقيق: محمد علي شاهين،دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ،١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.
- **اللباب في علل البناء والإعراب:** أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)،بتحقيق: عبد الإله نبهان،دار الفكر ،دمشق،ط ١ ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- **اللباب في علوم الكتاب:** أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)،بتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
- **لسان العرب:**أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ)،دار صادر ، بيروت،ط٣ ،١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.
- **لطائف الإشارات:** عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)،بتحقيق: إبراهيم البسيوني،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،ط٣،(د.ت).
- **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل:** د.فاضل صالح السامرائي،دار عمار ، عمّان ،ط٣، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- **اللمع في العربية:**أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)،بتحقيق: فائز فارس،دار الكتب الثقافية ،الكويت،(د.ط)،(د.ت).
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)،بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- **المستدرك على الصحيحين:** أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالحاكم النيسابوري(ت ٤٠٥هـ)،بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- **معالم التنزيل في تفسير القرآن:** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)،بتحقيق: عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي ،بيروت،ط١ ، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- **معاني القرآن وإعرابه:** ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف الزجَّاج (ت ٣١١هـ)،بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب ،بيروت،ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م.
- **معاني القرآن:** أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء (ت ٢٠٧هـ)،بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي واخرون،الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة،ط١،(د.ت).
- **معاني النحو:** د.فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر،عمّان ،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- **مقاييس اللغة:**أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت٣٩٥هـ)،بتحقيق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،بيروت،(د.ط)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:**إبراهيم بن عمر بن حسن بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
- **النكت والعيون:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد المعروف بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،بتحقيق: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم،دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.ط)،(د.ت).
- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه:** أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسي (ت ٤٣٧هـ)،دار السلام،القاهرة،ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

البحوث

- **الجملة والمعنى عند فاضل صالح السامرائي:** نسيم عصمان، مجلة حوليات التراث، جامعة باتنة، الجزائر، ع ١٨ ، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.
- **علم التناسب القرآني عند البقاعي:**محمود توفيق محمد سعد،مجلة الفيصل،الرياض،ع ٨٠ ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

- **اللغة العربية معناها ومبناها**:د.تمام حسان، عالم الكتب،القاهرة،ط٤ ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

المقالات

- **أسرار البيان في التعبير القرآني**:فاضل صالح السامرائي، محاضرة ألقاها ضمن فعاليات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عام ٢٠٠٢م.